## قراءة في التقرير الاستراتيجي العربي 2007:

# إسرائيل تسعى لإجبار العالم على قبولها دولة نووية !
# تحركات حماس قادت العمل الفلسطيني إلى الهاوية

السلاح النووي الإسرائيلي

**القاهرة/14أكتوبر/ رمضان أبو إسماعيل:**

**أكد التقرير الاستراتيجي العربي لهذا العام الصادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام أن الأزمات المالية ليست ظاهرة حديثة، كما أن هذه الأزمات لها صور متعددة منها أزمة العملات والأزمات المصرفية وأزمات المديونية، مشيراً إلى أن العولمة تركت تأثيرا كبيرا على النظام المالي المعروف "بريتون وودز"، عندما فقد الاقتصاد الأمريكي حيويته وقدرته التنافسية، وهو ما عمق الأزمة المالية الدولية، وأحدث تدفقات الأموال الخاصة إلي البلدان النامية طفرة كبيرة في أسواق العقارات والأوراق المالية.**

**وشدد على أن هناك انفصاماً واضحاً بين معطيات الاقتصاد الحقيقي والأسعار الاسمية، التي تحددها المراهنات المسعورة والمحمومة، وأن هذه المراهنات بدورها أفقدت النظام المالي الحالي قدرته علي إدارة المخاطر المالية المحتملة.**

**وأكد أن منظور التفاوض لوضع سياسة للتعاون بين الدول الأورومتوسطية هو الكفيل بتنمية إمكانيات الشراكة بين هذه الدول، وأن أحداث 11 سبتمبر 2001 الإرهابية، سوف يؤرخ بها للقرن الواحد والعشرين نظرا لعظم تأثيرها على ملامح لوحة المستقبل العالمي.**

وأشار إلي أن هذه الأحداث استطاعت أن توقظ النزعة المسكونة بأشباح الحروب الصليبية في العقل الغربي، ومن هنا كان لابد من مبادرة عربية تقوم علي أساس القناعة الكاملة بأن حوار الحضارات أساس صياغة النظام العالمي الجديد، وأنه لا مناص من هذا التحاور والتقارب والتأكيد على نقاط التلاقي ونبذ لغة الصراع.

وأوضح أن الاحتلال الأمريكي للعراق يستحوذ علي القسط الأكبر من الاهتمام الداخلي في أمريكا، حيث شاعت قناعة قوية لدى قطاع عريض من الدوائر السياسية الأمريكية أن واشنطن في المرحلة الراهنة تفتقد القدرة السياسية والعسكرية علي احتواء الموقف المتأزم في العراق.

وقال: هناك فجوة هائلة بين ما تسعى إليه إدارة بوش وبين ما تم تخصيصه من موارد سياسية وعسكرية واقتصادية ومخابراتية وبشرية، وبالتالي فإن الإستراتيجية الأمريكية تستوجب تغييرا في أهدافها من بناء دولة مستقرة إلي احتواء الأزمة العراقية عند مستوى معين ووقف تأثيرها على الحدود العراقية منعا من وصولها إلى بقية الإقليم.

وأضاف أن الشأن العراقي مارس دورا رئيسيا في سقوط الحزب الجمهوري في انتخابات الكونجرس، ومن ثم نجاح الحزب الديمقراطي الذي شكل أغلبية الكونجرس رقم 110 وحصوله علي أغلبية حكام الولايات، وهو ما قد يرفع أسهمه في انتخابات الرئاسة المقررة هذا العام 2008

وأكد أن نتائج الانتخابات التشريعية الأمريكية جاءت لتعلن بداية أفول نجم المحافظين الجدد من دوائر التأثير ومراكز صناعة القرار السياسي، مشيراً إلي أنه قد جاء دور لجنة بيكر هاملتون لتكون بمثابة محاولة للوصول إلى نوع من الاتفاق بين الأطراف السياسية الداخلية الأمريكية الديمقراطيين والجمهوريين حول المأزق الأمريكي في العراق، كما أن "إستراتيجية التقدم إلى الأمام" التي طرحها بوش جاءت كمحاولة للتحفيز، وضح إصراره عليها لتنفيذ سياساته في العراق دون أي تغيير جوهري.

وعلى صعيد علاقة الاتحاد الأوروبي بقضايا الشرق الأوسط، يرى التقرير الإستراتيجي العربي أن العقيدة الأمنية الجديدة لأوروبا بعد 11 سبتمبر 2001 تشير إلي أن أزمات الحكم في دول الجنوب، هي المصدر الأساسي لمشكلات الأمن بالمعنى الشامل، ومن ثم الدعوة لإصلاح نظم الحكم في منطقة الشرق الأوسط وتحديثها.

أما سياسة الصين الخارجية، يؤكد التقرير أنها تسعي لزيادة دورها العالمي وتأمين مصالحها عبر العالم، وتولي أهمية للعلاقات الاقتصادية مع جميع الدول خاصة فتح الأسواق أمام صادراتها واستثماراتها، وتأمين مصادر النفط والمواد الخام لضمان استمرار عجلة التنمية في الداخل.

### أمريكا.. الشرق الأوسط

وناقش التقرير المتغيرات الدفاعية والتصورات المطروحة لأمن الشرق الأوسط والموجة الثالثة لمشكلات الانتشار النووي وإشكالية العلاقة بين السنة والشيعة وتطورات تركيا وإيران من الداخل، موضحا أن الشرق الأوسط أصبح مسرحاً للمواجهات الإستراتيجية الدولية، وهو تحول نتج عما جري ويجري في العراق وأفغانستان إلى إقليم في حالة توتر وتحول سريع علي المستوى السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي.

وأشار إلى أن التخطيط العسكري الأمريكي من المرجح أن يبنى على أساس وجود عسكري أكثر كثافة ومرونة في المنطقة، وذلك عند مقارنته بفترة الحرب الباردة، مع الترتيب لتدخل سريع بواسطة قوات للدعم قادمة من مناطق قريبة من البحر المتوسط.

وعن الموجة الثالثة للانتشار النووي المرتبطة باحتمالات امتلاك إيران أسلحة نووية، يرى التقرير أن هذه الموجة من المتوقع أن تؤدي إلى حدوث تغير إستراتيجي في المنطقة، ينتقل بها من حالة الاحتكار النووي الإسرائيلي إلى حالة الانتشار النووي المستندة إلى نموذج القطبية الثنائية في الإقليم، خاصة أن البلدان العربية شهدت بداية موجة من الانتشار النووي المدني وكأن ثمة ماراثون نووي يجري في الشرق الأوسط في ظل مقولات جديدة تماما تتعلق بالعلاقة بين القدرة النووية والقوة النووية.

ويؤكد أنه على الرغم من أن موجة الانتشار النووي في المنطقة لن تؤدي بالضرورة إلى تداعيات عسكرية، فإنه من المؤكد أنها سوف تدفع باتجاه ظهور تأثيرات إستراتيجية لا تزال الأفكار الخاصة بها تحت التشكيل، موضحاً أن الإشارة إلى إعلان إسرائيل دولة نووية من جانب رئيس وزرائها "إيهود أولمرت" تعبير عن سياسة جديدة فحواها أنه علي العالم الاعتراف بالأمر الواقع والخاص ببعض الدول خارج نطاق تصنيف معاهدة منع الانتشار النووي، وهذا يعني بدوره أن ملامح نووية جديدة سوف تضاف إلي الوجه الإستراتيجي للإقليم، وهذا بدوره سوف يؤثر على اللاعبين الرئيسيين.

### إشكاليات التقارب والتباعد

وشدد التقرير في متناول تحليله للدلالة السياسية لإشكالية العلاقة بين السنة والشيعة في المنطقة على أن السياسات التي اتبعتها الإدارة الأمريكية في ترتيب تحالفاتها الداخلية وإدارة صراعاتها الإقليمية خاصة مع إيران استطاعت أن تفجر إشكاليات التقارب والتباعد بين السنة والشيعة في منطقة الشرق الأوسط، وإن كان إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين فجر أول أيام عيد الأضحي الموافق 30 ديسمبر 2006 ، ليعبر عن عمق المشاعر الطائفية لدى الشيعة في مواجهة السنة في العالم.

وأوضح أنه من المرجح أن تتجه النزاعات والصراعات المذهبية في المنطقة نحو الاستمرار في ظل استمرار السياسات الأمريكية والإيرانية، لأن إيران بإصرارها تدفع الولايات المتحدة إلي الضغط علي حلفائها في المنطقة للوقوف ضد التحركات الإيرانية وهذا بدوره سوف يوسع الهوة بين السنة والشيعة في المنطقة، وأن عودة ملف الأقليات خاصة مع دق طبول الحرب الأمريكية، يعني إمكان توظيفها للتمرد في مواجهة النظام.

وشدد التقرير على أنه بالنسبة للوضع التركي الداخلي، فإنه بات أكثر اعتدالا عقب فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الذي أصبح مؤخرا أكثر مدنية وتقدما من جميع الأحزاب الكمالية الأخرى، وأنه أثبت ذلك بالممارسة العملية، وأن الرفض الأوروبي لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لاعتبارات دينية وحضارية وثقافية، يعني أنه لا بديل عن عودتها إلي فضائها الإسلامي.

وأشار التقرير الإستراتيجي العربي إلى أن فوز حركة حماس في الخامس والعشرين من يناير 2006 في الانتخابات التشريعية الفلسطينية مثل انقلابا في المعادلة السياسية الفلسطينية، وأفرز تداعيات خارجية مثلت في مجملها ضغوطا علي الشعب الفلسطيني عقابا له علي انتخابه هذا التيار الديني المتشدد.

وأكد أن تشكيل حركة حماس للحكومة بمفردها في مارس 2006 الماضي قاد العمل السياسي الفلسطيني نحو انحدار الصلات والتفاعلات بين شركاء النظام الفلسطيني إلي درك أسفل من الاتهامات والتباغض، التي امتدت إلى تضعيف المجتمع الفلسطيني ومؤسساته بما أفسد المناخ الفلسطيني كله، مؤكدا أن تشكيل حكومة وحدة وطنية في مارس 2007 ليكشف أنها لم تعد مسألة فلسطينية داخلية، بل أصبحت مجالا للضغوط الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية وبعض الدول العربية.

وقال التقرير: لم يمنع اتفاق مكة يوم 8 فبراير 2007 فرقاء القضية الفلسطينية من العودة إلي الاقتتال مرة أخري، وذلك في يوم الحادي عشر من مايو 2007، هذا اليوم الفارق في تاريخ القضية الفلسطينية، لأنه لم يكن أكثر من ممر إجباري إلى مشهد مشوش يميل إلى اللون الرمادي، ولا يستقر علي وجهة معينة.

وأضاف: تبدو معضلة غياب الفلسفة الواضحة للمؤسسة الأمنية والتحديات الخارجية الأمريكية والإسرائيلية، التي تصر على الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها، أكبر التحديات التي تواجه بناء حوار فلسطيني يخرج بالقضية الفلسطينية من المحنة الخطيرة التي يواجهها النظام.

### اختراق غير مسبوق

وأشار التقرير إلى أن النظام العربي يواجه حالة اختراق غير مسبوقة من الخارج، وعجز مؤسساته عن التفاعل بالكفاءة المطلوبة مع تحديات النظام، ودون عمل عربي جماعي يستند إلى قاعدة حقيقية للقوة وليس دبلوماسية التصريحات، لن يكون ميسورا مواجهة معضلات المستقبل، مؤكدا أن التطور الديمقراطي في موريتانيا يعد استثناءً في تفاعلات النظام العربي، فقد التزم المجلس العسكري الحاكم بالإقدام على التأسيس لحالة ديمقراطية نادرة، تمثلت في إجراء تعديلات على الدستور تضمن عدم الانتكاس علي العملية الديمقراطية مستقبلا❖

وأوضح أن التجربة الديمقراطية الموريتانية تعد حلما لكل عربي، مؤكدا أن هذه التجليات وضحت جلية في الانتخابات البرلمانية والمحلية النزيهة التي أجريت في نوفمبر 2006، التي فاز بها المستقلون ولم تستبعد القوي الإسلامية من المشاركة فيها، ثم شهدت البلاد انتخابات رئاسية تنافسية في مارس 2007 أسفرت عن فوز المرشح المستقل سيدي ولد الشيخ عبد الله بعد انتخابات إعادة للمرة الأولي في تاريخ البلاد.

وشدد علي أن الحسم كان دوما في انتخابات الرئاسة سواء في موريتانيا أو غيرها من البلدان العربية، يتم في الجولة الأولي عادة، وهو ما جعل رئيسة بعثة المراقبين الأوروبيين، تقول: "عندما كنت أستمع لنتائج الجولة الأولي من الانتخابات لاحظت أنها لا تختلف في شيء عن الأرقام والمؤشرات المألوفة في بلداننا الأوروبية".

### تغول السلطة التنفيذية

وأشار التقرير فيما يتعلق بأحداث الداخل المصري إلى أن الاستفتاء علي التعديلات الدستورية جرى في يوم 26 مارس 2007 بنسبة مشاركة هي 27٪، ومثل عزوف الناس عن المشاركة تعبيراً عن عدم الاهتمام والتأكد مسبقا أن النظام السياسي سوف يفعل ما يريد وإدراكهم أن مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية لن تحلها الانتخابات ولا الاستفتاءات، موضحا أن هذه التعديلات تلتها انتخابات النقابات العمالية التي كشفت بدورها أن هناك أزمة هيكلية في التنظيم النقابي الرسمي، الذي يبدو جزءًا من الجهاز الإداري للدولة، ومن ثم يتطلب الأمر وجود حريات نقابية وضم عمال القطاع الخاص إلى التنظيم النقابي وعودة الدور الحيوي للجان النقابية.

وأكد أن أزمة القضاة التي شهدها عام 2007 أكثر تداعياتها المستمرة إلى الآن دلت على تغول السلطة التنفيذية وامتلاكها أدوات حساسة للتأثير على مؤسسات القضاء، في حين كشفت دراسات وتقارير عديدة صدرت خلال 2007 أن وضع التعليم أصبح خطيرا ويحتاج إلى إصلاح من الجذور في إطار بيئة جاذبة لرأس المال البشري وعبر إصلاحات سياسية ودستورية حقيقية.

## بكل الاتجاهات

### ميركل تربك بوتين بأسئلتها عن يوم المرأة العالمي

بوتين يستقبل ميركل في مقر رئاسي على مشارف موسكو

**نوفو اوجاريوفو – روسيا/ 14أكتوبر/ رويترز:**

وضعت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موقف حرج السبت الماضي عندما سألت عميل المخابرات السوفيتية (كيه.جي.بي) السابق عما إذا كان أعد طعام الإفطار لزوجته لوداعا احتفالا بيوم المرأة العالمي.

ابتسم بوتين مرتبكا قبل أن يأخذ نفسا عميقا ويقول «أعددت لها هدية وسنتناول الإفطار سويا.»

واستطردت ميركل ساخرة خلال الاجتماع الذي عقد بينهما في المقر الرئاسي في نوفو اجاريوفو إحدى ضواحي موسكو «إذاً فالإفطار يعني الغداء..»

وعاجلها بوتين بالقول «نعم أظن ذلك. ولكنها عطلة لتناول الكعك أيضا... لذلك فسنقضي وقتا مرحا في وقت لاحق اليوم.»

ويتم الاحتفال بيوم المرأة العالمي بشكل جاد في روسيا حيث من المعتاد أن يقدم الرجال الزهور للنساء ويقومون بالأعمال المنزلية.

كما يحتفل الروس بحلول نهاية الشتاء بأسبوع الكعك وهو كرنفال مرح صاخب يحتفل به في جميع أنحاء روسيا منذ ما قبل دخول المسيحية.

### مجلة أسترالية تعتذر للأمير هاري

الأمير هاري يتحدث بشأن مهمته في أفغانستان

**سيدني /14أكتوبر/ رويترز:**

اعتذرت مجلة استرالية أمس عن انتهاكها لحظر إعلامي دولي على نبأ إرسال الأمير هاري حفيد الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا للخدمة العسكرية في أفغانستان مما اضطر القادة العسكريين إلى سحبه من الجبهة.

وقالت مجلة (نيو ايديا) وهي مجلة للمرأة في اعتذار مقتضب «لم ننتهك أي حظر عمدا ولم نكن طرفا في أي اتفاق للتعتيم الإعلامي على هذا الأمر.

«ورغم ذلك بل والأهم نقر بأن نشرنا للقصة يمكن أن يعتبر ضربا من اللامسؤولية واللاحساس.»

وسحب هاري (23 عاما) وهو الثالث في ترتيب الولاية على عرش بريطانيا بعد والده الأمير تشارلز ولي العهد وشقيقه الأكبر الأمير وليام الشهر الماضي بعد أن قضى في الجبهة الأفغانية عشرة أسابيع فقط خوفا من أن تستهدفه حركة طالبان الأفغانية التي تقاتل حكومة كابول والقوات الغربية مما يهدد سلامته وسلامة رفاقه في الوحدة.

وقالت المجلة التي تنشر عادة تقارير عن الأسرة المالكة البريطانية أنها لم «تدرك العواقب المحتملة» لنشر نبأ وجود هاري في أفغانستان.

وأضافت «نأسف لهذا الإخفاق في الحكم. ونعتذر بكل صدق لكل قرائنا وللجنود الذين يضعون حياتهم في خطر دائم وهم يخدمون في الوطن وفي الخارج كما نعتذر لأسرهم وأحبائهم.»

### زلزال يهز شيلي

شيلي

**واشنطن /14أكتوبر/ رويترز:**

قالت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية إن زلزالا بلغت شدته 5.5 درجة هز منطقة غنية بالنحاس في شيلي أمس.

وأضافت أن مركز الزلزال 152 كيلومترا جنوب شرقي كوبيابو على عمق 86 كيلومترا.

ولم ترد تقارير فورية بوقوع إصابات أو أضرار.

وكوبيابو الواقعة على بعد نحو 800 كيلومتر شمالي سانتياجو هي عاصمة إقليم يحمل نفس الاسم. واقتصاد المنطقة يعتمد على تعدين النحاس والفضة وكذلك على الزراعة.

## مع الأحداث

محمد عبدالجليل

# أخطاؤنا وخطاياانا

**المؤتمرات الإسلامية, والقمم العربية صارت تنعقد بصورة مستمرة وبصورة دورية في كل الدول الإسلامية والعربية, ومع هذا لا جديد على الصعيد العملي, ولم ننقل الممارسة السياسية إلى طور الفعل والمواقف المؤثرة في الأوضاع المأساوية التي نعيشها كمسلمين وكعرب, لم نتذوق بعد نحن الشعوب طعم الحرية والاستقلال والسيادة, ولا طعم العدالة والديمقراطية والمساواة, ولم تتحرر قياداتنا بعد حتى الآن من الوصاية والإملاء والهيمنة الأجنبية على قراراتنا المصيرية, وكدنا نصاب بالإحباط واليأس وعدم الثقة بأنفسنا كشعوب وكقيادات سياسية وهذه من أكبر أخطائنا وخطاياانا حتى الآن.**

كلنا ضحايا لعاداتنا وتقاليدنا البهائمية القديمة والبالية, ولا زلنا نحاكي أنماط الحياة الغربية ونتقبلها من دون تفكير ومن دون أي اعتراض, لا زلنا مجرد مستهلكين لكل شيء يأتي من الغرب, ونحن لم نتحول بعد حتى الآن إلى منتجين ومبدعين ومبادرين لحاجاتنا ومصالحنا وأن من حقنا أن نتميز ونكون نحن كما نريد لا كما يريده الآخرون لنا, وينبغي أن نصل إلى أن نأكل مما تزرعه أيادينا داخل أراضينا ونصنع كل ما نحتاجه بدلاً من استيراده من الخارج, ونصدر فقط ما يفيض عن مخزوناتنا وحاجاتنا اليومية, وأن لا نظل نبعث طلبتنا للدراسة في الخارج وكذا مرضانا, فالاعتماد على الذات فضيلة, ومن هنا يبدأ التصحيح.

إلى متى سنظل فقط في موقع الدفاع عن الذات, إلى متى سنظل مشتتين منقسمين على أنفسنا لينتصر علينا أعداؤنا باستمرار, لماذا صمدت إيران وكوريا وأوروبا والصين وغيرها أمام الضغوطات الأمريكية ونحن لم نصمد مثلها؟ لقد استخدموا العرب ضد أنفسهم مراراً ومع هذا لم يستوعبوا اللعبة على مدى قرون مضت, متى ستتوحد القيادات الإسلامية والعربية بشعوبها. ومتى تخرج من دوائر التوترات وعدم الاستقرار, ونبني الإنسان المسلم والعربي الجديد, المتحرر من الفقر والجهل والمرض؟ متى نعيد الاعتبار لأمتنا ومواطنينا, ونضع مجدنا الجديد القائم على العلم والثقافة والمعرفة وتكون أراضينا وثرواتنا لنا نحن وليس للآخرين؟.

تلك هي بعض من أخطائنا وخطايانا السابقة, فهل نفيق اليوم قبل فوات الأوان؟ لنجد أنفسنا كماً مهملاً من الرعاع والأتباع الذين لا يملكون شيئاً في هذا الوجود, فنحن اليوم أمام تحدٍ تاريخي كبير «إما أن نكون أو لا نكون».

ولابد أن نتحرر من عقدة المغلوب على أمره, ونرفض الأمر الواقع المتعسف بحقنا وحقوقنا, وأن لا نسمح بعد الآن باستنزاف قوانا وثرواتنا, تحت مرآنا ومسامعنا من دون حراك ومن دون ردة فعل مواجه ومصادم لانتزاع الحقوق واستعادة الكرامة والرجولة مهما بلغت التضحيات, وبهذا فقط نكفر عن أخطائنا وخطايانا وتغافلنا ولا مبالاتنا السابقة لنأخذ مكاننا الحقيقي تحت الشمس.

## مثنى الحضوري

# يسيئون لأنفسهم قبل الوطن

**بعد أن عولجت قضية المتقاعدين بقيام الحكومة بإنصاف كل من وقع عليه حيف وإعادة العدد الأكبر منهم إلى الخدمة وصرف استحقاقاتهم طيلة مدة بانقطاعهم وترقية كل من يستحق الترقية بما فيهم أولئك الذين طالبوا التقاعد بمحض إرادتهم وبإلحاح شديد بعد أن شعروا بخطأ تقديراتهم حينذاك لكونهم عايشوا دورات الصراع الداخلي التي جرت في المدة السابقة لإعادة وحدة الوطن اليمني وبالذات في المحافظات الجنوبية والشرقية والتي كانت تنتهي بالمجازر المروعة والتصفيات الجماعية وصنوف شتى من المآسي والويلات ولم يتوقع أحد منهم أن منطق التسامح والصفح والعفو سيكون سيد الموقف وأن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قد وجه بتمكين كل من له حق و قبل أيام قليلة تم في محافظة الضالع تسليم رواتب لعدد (63) من عمال التعاونيات في المحافظة بعد انقطاع دام احدى عشرة سنة. هذا أبسط مثال.**

بعد كل تلك المعالجات والحلول المنصفة التي لم تسقط حقاً أو تتقاعس عن إعطاء كل ذي حق حقه فماذا يعني لأولئك الذين ارتفعت أصواتهم وضجيجهم في وسائل الإعلام سواء كانوا حزبيين أو متمصلحين أو من العناصر الموتورة والمأزومة بعد أن تم حل مشكلة المتقاعدين والتشدق والتظاهر بالدفاع عنهم إذ أنه وبانتفاء الأسباب والعوامل التي تم استغلالها من قبل تلك المجاميع السياسية والحزبية والمصلحية للتحريض على الاعتصامات والمظاهرات وأعمال التخريب وإقلاق السكينة العامة والإضرار بالمصالح الوطنية العليا فبماذا يمكن تفسير أصرار هذه العناصر على الاستمرار في ركوب الموجة والتمادي في ممارستها غير المسؤولة التي تستهدف إعاقة جهود التنمية وتخويف المستثمرين، وعرقلة التوجهات المكرسة للحد من البطالة وإيجاد فرص العمل للشباب وتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين؟ .

وما يثير الاستغراب حقا ان بعض قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية وهي تنساق وراء هذه العناصر المجبولة على الأنانية وضيق الأفق من دون إدراك أن انجرافها وراء تلك النتوءات يسيء لها ولأحزابها خاصة وأنها معنية قبل غيرها بالتصدي لكل المظاهر التي تستهلك الأنظمة والقوانين وقيم الديمقراطية وضوابط ممارستها إذ ليس من الصواب أن تعمد هذه القيادات الحزبية إلى تصفية حساسيتها السياسية مع الحزب الحاكم عبر تمترسها في الخانة السلبية باعتبار أن التغاضي عن مثل هذه الحالة سيباعد بينها وبين الجماهير التي تأمل منهم الوقوف إلى جانب الوطن والتعبير عن تطلعاته وآماله في المزيد من النهوض والتطور وترسيخ الاستقرار لا أن تصبح مشرطاً في الأيادي الملوثة التي تسعى لخلط الأوراق والتعدي على ثوابت وقيم الوطن والنيل من سلامته والإضرار بمصالح أبنائه ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه.